12 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد في آآ درس مضى عندما تكلمنا عن صفة الكلام لله عز وجل. ومر معنا كلام المصنف رحمه الله في بيان القول الحق - 00:00:00

بهذه الصفة العظيمة وان الله جل وعلا تكلم متى شاء بما شاء وان كلامه عز وزن بحرف وصوت ومر معنا ايظا اه رده رحمه الله على متكلمين سواء منهم من ينكر كلام الله عز وجل اصلا وابتداء - 00:00:30

او من يحمل كلام الله جل وعلا على الكلام النفسي. وذكرت ما ببدعة الكلام النفسي التي اول من قال بها الطلابية ثم اخذها عنهم الاشاعرة وغيرهم والكلام النفسي المراد به معنى واحد - 00:01:00

قائم بنفس الرب. وهم قالوا به فرارا من الحرف والصوت. يعني فرارا من اثبات الحرف والصوت لان المعتزلة الزموهم عند اثبات الحرف والصوت في كلام الله تبارك وتعالى ان آآ يقع او ان يكون ذلك تشبيها. ومضى معنا رد ذلك. لكنني - 00:01:30

في ذلك الوقت ذكرت لكم ايضا انهم يقولون آآ اضافة الى قولهم ليس بحرف ولا صوت آآ عن الكلام النفسي آآ انه آآ ليس بامر ولا نهي ولا خبر والواقع اه انهم يقولون ان الكلام النفسي معنى قائم في النفس وهو الامر - 00:02:00

والخبر والاستخبار. ولهذا الزمهم العلماء بالتناقض في ذلك. فهذا يتنبه له ويراجع هذا الكلام شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز وايضا يراجع كلام ابن القيم رحمه الله في مختصر آآ الصواعق المرسلة. نعم - 00:02:30

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد قال المصنف رحمه الله وروى زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر - 00:03:00

ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. من استمسك به واخذ به كان على الهدى - 00:03:20

ومن تركه واخطأه كان على الضالة. واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه مسلم رحمه الله. آآ ثمان المصنف رحمه الله اورد في هذا الفصل العظيم الاتباع حديث زيد ابن ارقم رظي الله عنه قال قام فينا رسول - 00:03:40

الله صلى الله عليه وسلم خطيبا. فهذه الخطبة كما ثبت في الصحيح قالها النبي عليه الصلاة والسلام بماء بماء او غدير يقال له خم او قم بين مكة والمدينة وخطب الناس في ذلك المكان خطبة حمد - 00:04:10

فيها الله جل وعلا. واثنى عليه ووعظ وذكر. اي ذكر الناس بطاعة الله والتزام امره والبعد عن معصيته ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر مثلكم. انما انا بشر مثلكم. بين عليه الصلاة والسلام - 00:04:40

الان انه بشر من بني ادم وشأنه شأن البشر في الاكل والشرب والطعام واللباس. ولكن فضله الله جل وعلا بكمال العبودية بان جعله رسولا للعالمين. قل انما انا بشر مثلكم يوحى - 00:05:10

اليه. وهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام من البشر والبشر خلق لله عز وجل. والمخلوق لا يعبد. المخلوق لا يعبد البشر لا يعبد ولا يعطى شيء من خصائص الاله. وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:05:40

انما انا بشر مثلكم في تحذير من الغلو فيه صلى الله عليه وسلم. وان الغلو فيه باطل ومحرم وقد يصل الحال بمن يغلو به عليه

الصلاة والسلام ان يعطيه شيئا من خصائص الاله ويخرجه عن خصائص البشر. ولهذا - 00:06:10
في الثناء عليه في الثناء عليه عليه الصلاة والسلام يجب ان يتذكر الانسان هذا الكلام انه عليه الصلاة والسلام بشر قل انما انا بشر مثلكم وهو في هذه الخطبة قال لهم انا بشر مثلكم - 00:06:40
وهذا امتثال لامر الله. قل انما انا بشر مثلكم يعني قل لهم يا محمد. وقال ذلك بنصه. قال انا بشر مثلكم فلا يعطى من خصائص الاله. فهو بشر والبشر لا يعبدون. ولا يصرف لهم - 00:07:00
من العبادة فهذا فيه تحذير من الغلو. مع هذا التحذير البين في القرآن والسنة والاحاديث المتكاثرة في الباب الا ان الغلو فيه عند بعض الطوائف يصل باعطاء درجة اعطائه ما هو من خصائص الرب العظيم؟ وهذا كثير ولا سيما عند المتصوفة - 00:07:20
ولا سيما في ما يسمى بالمدائح النبوية. مدح النبي عليه الصلاة والسلام. فيمدحونه ويثنون عليه وفي وفي هذا المدح والثناء يعطونه ما هو من خصائص الرب العظيم. كقول البوصيري في بردته - 00:07:50
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم. وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. هذا فيه غلو في النبي صلى الله عليه وسلم واعطاء - 00:08:10
من خصائص الله تبارك وتعالى في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. في الالوهية قال ما لي من الوذ به التجاء اليه. واستنجاد به. وطلب منه وفي الربوبية من جودك الدنيا وضرتها. ان من جودك الدنيا وضرتها. هذا غلو في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30
تم اعطاء له بسبب هذا الغلو ما هو من خصائص الرب العظيم. الدنيا وضرتها من جهد من؟ و وفيما يتعلق بالاسماء والصفات قال وان من علومك علم اللوح والقلم. وهذا فيما يتعلق - 00:09:00
بالاسماء والصفات. سمع عليه الصلاة والسلام امرأة انصارية قالت وفينا رسول الله يعلم ما في غد صعوبة وقال لا يعلم ما في غد الا الله. وهذا يقول وان من علومك ومن للتبعيظ علما لوحي والقلم - 00:09:20
فلو ادرك هؤلاء مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بشر انا بشر مثلكم وفهموا ذلك وعقلوا لما غلوا فيه هذا الغلو ولما اعطوه من خصائص الرب جل وعلا. مرة - 00:09:40
ان زرت احدى البلاد واطلعت على مجلة لاناس متأثرين بالتصوف فقرأت ابيات في مدح النبي عليه الصلاة والسلام اول بيت في مدحه قال الناظم هو الاول والاخر محمد هو الظاهر والباطن - 00:10:00
محمد فهؤلاء يعني بلغوا مبلغا يعني في الظلال ونهاية وبلغوا يعني مبلغا في الاطراء والمدح الى ان اعطوا النبي صلى الله عليه وسلم خصائص الرب فهل فهموا قوله عليه الصلاة والسلام انا بشر مثلكم؟ هل فهموا قول الله تعالى - 00:10:20
قال قل انما انا بشر مثلكم. فالبشر ما يعطى هذه هذه الصفات. ولا يعطى هذه الخصائص. في عليه الصلاة والسلام انكر اشياء وبدايات لما سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت قال - 00:10:50
سألتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. وسد عليه الصلاة والسلام ذرائع الشرك. وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله ورسوله - 00:11:10
وعبدالله تبطل الغلو ورسوله تبطل الجفاء. والحق هو بين الغلو والجفاء. لا يرفع فيعطى من خصائص الرب ولا يدفى في حقه فلا امتثل امره ولا وتتبع سنته عليه الصلاة والسلام. قال فانما - 00:11:30
انا بشر مثلكم انما انا بشر مثلكم. يوشك ان يأتيني رسول وهذي ايضا من من البشرية. ويلحقه من يلحق البشر. يقصد الموت. يقصد الموت. يعني يوشك ان يأتيني رسول ربي الذي هو ملك الموت. والله يقول انك ميت وانهم ميتون - 00:12:00
من كان بشر ويلحقه الموت الذي يلحق البشر هل يعطى شيئا من خصائص الرب وهل يعبد؟ الله جل وعلا يقول وتوكل على الحي الذي لا يموت. وابو بكر رضي الله عنه - 00:12:30
في خطبته لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فالعبادة والذل والخضوع حق لله سبحانه وتعالى لا يعطى لاي بشر وان - 00:12:50

المساجد لله فلا تدعو مع الله احد. ولكن اه بسبب الضلال والجهل دروس الدين وعدم فهمه يقع الناس بسبب الغلو والاطراء في صرف العبادة لغير الله وباعطاء البشر امورا من خصائص الله ولا - 00:13:10

لا سيما النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وهذا كله من الضلال البين وهو وهو عليه الصلاة والسلام حذر منه اشد التحذير. قل انما انا قال فانما انا بشر مثلكم يوشك ان - 00:13:40

ليأتيني رسول ربي عز وجل. فاجيبه. وانا تارك فيكم الثقلين. لاحظوا هنا نصح امته عليه الصلاة والسلام حيا وميتا نصح امته حيا وميتا في حياته بذل وسعه وجاهد في الله حق جهاده - 00:14:00

وبلغ البلاغ المبين. ولما شعر بدنو اجله عليه الصلاة والسلام امته هذه النصيحة البالغة قال اني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. ولهذا معنى ابتغى الهدى ومعرفة - 00:14:30

طيب اصابة والوقوف عليه فهو في كتاب الله فاما يأتينكم مني هدى ومن اراد النور وهو الضياء وابصار الطريق ومعرفة الحق فهو في كتاب الله. كذلك اوحينا اليك من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده - 00:15:00

فالهدى والنور في كتاب الله تبارك وتعالى. ومن التمس الهدى والنور في غير كتاب الله جل وعلا تفضل من تمسك به واخذ به كان على الهدى ومن واخطأه كان على الضالة. ومن التمسك بكتاب الله التمسك بسنة نبيه عليه الصلاة - 00:15:30

والسلام. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. فالوصية هنا هي وصية كتابي والسنة. ومن لم يتمسك بسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم. لم يتمسك بكتابه - 00:16:00

وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي وهنا يعني في هذا الحديث وان لم ينص على السنة فهي داخلة داخلة في الوصية اه بكتاب الله - 00:16:20

تبارك وتعالى قال واهل بيتي واهلي بيتي اذكركم الله في اهلي بيته وهذه وصية منه عليه الصلاة والسلام باهل بيته بان يعرف قدرهم وان تحفظ مكانتهم. والا يبغض احد منهم - 00:16:40

وان يقابلوا بالحب والدعاء والثناء ولم يحفظ احد هذا الوصية المباركة من النبي صلى الله عليه وسلم في ال بيته الا اهل السنة والجماعة. فهم الذين حفظوا وصية النبي صلى الله عليه وسلم في اهل بيته. وطبقوها كما امر. عليه الصلاة - 00:17:10

الصلاة والسلام. فعرفوا لاهل البيت قدره. وعرفوا لهم مكانتهم احبوهم ودعوا لهم وترحموا عليهم وترضوا عنهم وتوسطوا فيهم بين الغلو بين الافراط والتفريط. ولهذا ليس احد حفظ هذه الوصية الا اهل السنة والجماعة - 00:17:40

ولهذا يقول شيخ الاسلام في الوسطية رحمه الله يقول ويحبون اهل بيت رسول الله يعني اهل السنة يحبون اهل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله - 00:18:10

صلى الله عليه وسلم حيث قال في غدير في غدير خم اذكركم الله في اهل بيته وبسط هذا المعنى في منهاج السنة بسطا واسعا رحمه الله وبين ان اهل السنة هم الذين حفظوا - 00:18:30

وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل بيته. فهم يحبون اهل البيت ويتولونهم يذكرونهم بالخير ويثنون عليهم ويترضون عليهم ولا يذكرونهم الا بالخير وهم فيهم وسط بين الغلو والجفاف. بين غلو الرافضة وجفاء النواصب. النواصب - 00:18:50

وقعوا في اهل البيت وطعنوا فيهم. واخذوا يتكلمون فيهم. وان غلوا فيهم ولهذا الخوارج والروافض ما حفظوا وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل بيته. اولئك حفاة هؤلاء الغلاة فاين حفظ الوصية؟ ولهذا لم يحفظ وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل بيته عندما قال - 00:19:20

يذكركم الله في ال بيتي الا اهل السنة والجماعة. واهل السنة والجماعة دائما في كل الامور وسط وسط عدول بين الغلو والجفاء. والافراط والتفريط واما من سواهم فهو في احد طرفي النقيض. اما الجفاء او الغلو - 00:19:50

هذا الباب الجفاء تراه في النواصب. طعنوا في ال البيت وكفروهم. واخذوا يقعون فيهم ويلعنونهم ووقعوا في عظائم تجاه اهل

البيت. والغلو في الروافض في اهل البيت واعطوهم امورا كثيرة من خصائص الله. وادعوا فيهم انهم يعلمون الغيب وادعوا فيهم ان - 00:20:20

انهم يتصرفون في الكون وادعوا في امور كثيرة هي من خصائص الله. هل حفظوا وصية النبي؟ عليه الصلاة والسلام في اهل البيت؟ ما حفظوه لما اوصى النبي عليه الصلاة والسلام باهل البيت هل اراد ان يعطوا خصائص الرب وان يعبدوا من دون الله؟ وان - 00:20:50

شركاء مع الله تبارك وتعالى في العبادة حاشا وكلا. ولهذا لم يحفظوا وصية النبي عليه الصلاة السلام في اهل بيته. والرافضة لهم في هذا اليوم يوم غدير خم. لهم انحراف متزايد مبني - 00:21:10

هذا الغلو الغلو في اهل البيت. ولهذا يتخذون هذا اليوم عيد. ويجتمعون فيه على الضلال والزيغ والانحراف والغلو في اهل البيت. ورفعهم فوق مكانتهم واعطائهم من خصائص الرب في في في هذا اليوم ايضا يقعون في بقية الصحابة ويقعون ايضا في من هو - 00:21:30

من علي مثل ابي بكر وعمر. رضي الله عنهما وعثمان ويدعون ايضا امورا ينسبون ينسبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم انها قالها في هذا اليوم فاين حفظهم للوصية لوصيتهم في ال بيته؟ وهل بالكذب - 00:22:00

عليه والافتراء وتقوينه ما لم يقل عليه الصلاة والسلام هل حفظوا وصيته؟ ويدعون ان غيرهم لم يحفظ الوصية. وهذا على قول القائل رمتني بدائها وانسلت. ما حفظ الوصية اوعى ومن ادعاءاتهم في هذا اليوم ان النبي عليه الصلاة والسلام اوصى - 00:22:30

الخلافة لعلي اوصى في ذلك اليوم بالخلافة لعلي وكذبوا وادعوا ان الصحابة كتموا ذلك ولهذا في هذا اليوم اللي هو يوم غدير يجتمعون ويلعنون الصحابة الذين هم بزعمهم كتموا وصية النبي عليه الصلاة والسلام للخلافة لعلي بالخلاف - 00:23:00

فيجتمعون على لعن بعض الصحابة والغلو في بعض الصحابة فاين حفظ الوصية؟ اين حفظ الوصية؟ وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل البيت ثم يتباكون وببكائهم يخدعون جهال الناس. يتباكون - 00:23:30

على اهل البيت ال البيت ظلموا اهل ما نعرف احد ظلم اهل البيت مثلهم. ال البيت كذا اهل البيت فعلوا فعل بهم فمن حفظوا وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل بيته ولا ايظا حفظها الخوارج - 00:24:00

النواصب الذين حفظوا وصية النبي في ال بيت اهل السنة اعتدال متوسط ومعرفة لقدر اهل البيت وثناء عليهم ودعاء لهم ومعرفة لقدرهم ومحبة تولونهم حفظوا وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل البيت - 00:24:20

قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات وهذا يبين عظم قدر اهل البيت ورفعة مكانتهم. والوالد حفظه الله صدرت له رسالة اه في هذا الباب بعنوان فظل - 00:24:50

اهل البيت ومكانتهم عند اهل السنة والجماعة. وساق آآ فضائل اهل البيت في القرآن. فضائلهم في السنة. آآ فظائلهم عند الصحابة. فظائلهم عند ائمة السلف اخذ يسوق فضائل ال البيت عبر التاريخ. الى ان جاء عند شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وبين - 00:25:10

ثناء الشيخ محمد عليه على اهل البيت ومن شدة حبه لال البيت رحمه الله اكثر ابنائه ان لم يكن كلهم الا واحد سماهم باسماء اهل البيت. سمى الحسن والحسين وفاطمة - 00:25:40

وابراهيم وعبدالله وهؤلاء كلهم من اهل البيت. بيت النبي عليه الصلاة والسلام الا اظن عبد العزيز. والا اسماء اولادي كلهم الذكور والاناث اسماء ال البيت. واهل الضلال يدعون ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:26:00

واتباعه يكرهون ال البيت. وحتى اسماء ال البيت باقية في ابناء الشيخ وذريتي الى وقتنا هذا. الحسن والحسين هذه ليس ماذا منتشر في اسرة ال الشيخ اظن البداية منه من معرفته لقدر ال البيت. فاهل السنة حفظوا حفظوا لاهل البيت مكانتهم وعرفوا لهم قدرهم - 00:26:20

ويحبونهم ويتولونهم ويثنون عليهم. وفي قلوبهم يعتقدون فضلهم ومكانتهم وقدرهم لكن ما في غلو ولا ايظا فيه جفاف ما في

افراط ولا ولا تفريط. والوالد حفظه الله ذكر في كتابه - 00:26:50
انه سمى ايضا عددا من ابنائه باسماء ال البيت سمى الحسن والحسين فاطمة سمى عدد من ابنائه باسماء البيت وهذا شيء معروف يعني عند اهل السنة في القديم والحديث لكن - 00:27:10
الغناة ما يرضيهم الا الغلو ولا يعجبهم الا آآ آآ الاطرار الزائد عن الحد ولهذا من يقرأ يعني اه كلام خاصة الرافضة في ال البيت في كتبهم يرى فيهم غلوا عجيبا. في في ال البيت انهم يعلمون الغيب وانهم يعلمون متى يموتون وانهم - 00:27:30
لا يموتون الا باذنهم وانهم يعلمون ما وما يكونوا انهم يتصرفون في الكون وان هذا هو يعني بزعم حب حب ال البيت ومتى كان الشرك آآ علامة على الحب لال البيت؟ الشرك بالله العظيم علامة - 00:28:00
كان على الحب لال البيت آآ فيعني هذه آآ هذه الوصية المباركة العظيمة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الكريم لا نعلم احدا حفظها آآ اهل السنة والجماعة رحمهم الله. الشاهد من الحديث وصية النبي عليه - 00:28:20
عليه الصلاة والسلام بكتاب الله وانه فيه الهدى والنور. وهذه الوصية فيها الوصية بسنة النبي كريم صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم قال رحمه الله وروى العرباض ابن سارية السلمي رضي الله عنه. قال وعظنا - 00:28:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كان موعظة مودع فماذا تعهد الينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه - 00:29:10
يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث صحيح - 00:29:30
ورواه ابن ماجة وفيه قال وقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث العظيم حديث العرب ابن سارية السلمي رضي الله - 00:29:50
عنه وفيه اه وصية النبي عليه الصلاة والسلام. على اثر هذه الموعظة التي وصفها الارباط بانها بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. وهذا يبين لنا احال الصحابة مع المواعظ مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم القلوب ترق - 00:30:10
والاعين تدمع ويتأثرون. فلما وعظهم هذه الموعظة وتأثروا هذا التأثر قالوا كأنها موعظة مودة كأنها موعظة مودة فاوصل ارادوا وصية وصية المودة وعادة وصية المودة تكون زامعة تكون جامعة ارادوا وصية مودع قالوا كانها وصية مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله - 00:30:40
تعالى وهذي اعظم الوصايا هي وصية الله تبارك وتعالى للاولين والاخرين من خلقه كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي وصية الرسول صلى الله عليه - 00:31:20
وسلم لامته قد مر معنا آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام لا لم يمر معنا لكن جاء في في في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا في سرية اوصاه في خاصة - 00:31:40
نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. وهنا لما سألوه الصحابة عن وصية بدأ بالوصية بتقوى الله وتقوى الله هي ان يجعل العبد بينه وبين ما يخشاه من سخط الله وعقابه وقاية تقية. وهذا - 00:32:00
انما يكون بفعل الاوامر وترك النواهي. ولهذا من احسن ما عرفت به التقوى. قول خلق حبيب رحمه الله تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية - 00:32:20
تالله على نور من الله تخاف عقاب الله. وقد وقفت لشيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم والذهبي وابن رجب على ثناء على هذه الوصية وانها احسن على ثناء على هذا التاريخ وانه احسن تعريف عرفت به التقوى - 00:32:40
والسمع والطاعة يعني لمن تأمر والسمع والطاعة لمن تأمر على الناس وكان اميرا عليه. وان كان عبدا حبشيا اذا استتب له الامر لاصبح بيده الامارة فلا يجوز للمسلم ان يفتات عليه وما ثم الا السمع والطاعة - 00:33:00
وان كان عبدا حبشيا. ودلت النصوص على ان الطاعة بالمعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ثم قال فانه من يعش منكم

فسيرى اختلافا كثيرا. وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام يخبر عن امور مغيبة وتقع كما اخبر - 00:33:30
عليه الصلاة والسلام. وهذا نظير قوله في الحديث الاخر وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. لما اخبر عليه الصلاة والسلام بالاختلاف الذي سيقع الى الحل والمخرج دون ان يسأل. ومن يسمع قول النبي عليه الصلاة والسلام انه من يعش منكم - 00:34:00
فسار اختلافا كثيرا لا بد ان كان ناصحا لنفسه ان يأتي في ذهنه وخلده سؤال ما المخرج؟ ولهذا من تمام نصح النبي عليه الصلاة والسلام وكمال بيانه ان اجاب دون ان يسأل اجاب دون ان يسأل. انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنة - 00:34:30
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا المخرج وهو في امرين لزوم السنة ومجانبة البدعة. المخرج من الاختلاف الكثير - 00:35:00
التي تنسى والشقاق الذي ينشب بين الناس يكون بهذين الامرين بلزوم السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومجانبة الاهواء والبدع. لزوم السنة في قوله فعليكم بسنتي الى اخره. ومجانبة البدعة في قوله واياكم ومحدثات الامور اي احذروها واجتنبوها - 00:35:30
والشاهد من الحديث ان فيه الوصية بالاتباع والاتباع لا يكون الا بهذين الامرين من الزوم السنة ومجانبة البدعة ولا يكون الانسان متبعا الا اذا لزم السنة وجانب البدع وقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة هذا - 00:36:00
عام في كل البدع بدون استثناء. والبدعة هي الامر الذي احدث في الدين. كما في قوله عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فكل ما كان هذا شأنه فهو مردود. وهو وهو محدث وليس مقبول - 00:36:30
من صاحبه والبدع كلها كلها ضلال ومن قال ان في البدع شيء حسن فان معنى ذلك ان في الدين امورا حسنة لم يبينها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الامام مالك من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - 00:36:50
لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دينا. ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به - 00:37:20
اولها فالبدع كلها ضلالة والدين تام عقيدة وعبادة واخلاقا ولم يبق الا ولهذا كان شأن الصحابة الاتباع وسيأتي قول ابي بكر وقول ابن مسعود واقوال اخرى في حال الصحابة انهم - 00:37:40
عندهم الا الاتباع. ولو نظرت في حال من يستحسنون البدع او كثير من البدع ترى ان عشرات ومئات السنن الثابتة في الاحاديث الصحيحة الصريحة مهجورة عندهم ومتروكة ولا يعملون بها. فهل طبقوا السنن كلها والصحيح كله؟ والثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فلم - 00:38:00
يكفيهم فشرعوا في البدع ام ان بدعهم هذه فظلوها على سنته ان لم يكونوا فضلوها على سنتي فما بالهم يهجرون سنته وينهمكون في هذه البدع. بل ان بعضهم يدع بعض الفرائض. يدع بعض - 00:38:30
الفرائض ولا يفوت بعض البدع وخاصة البدع الموسمية البدع الموسمية وخاصة التي فيها ايضا استرواح للنفس ومتع من متع الدنيا وربما احيانا بعض الطبول وبعض الاشياء المسلية هذي ما تفوت ومن يتركها ولا يحضرها لا يحب النبي عليه الصلاة مثل المولد لا يحب النبي عليه الصلاة والسلام ولو - 00:38:50
كان محافظا على الفرائض محافظا على السنن والذي آآ يخالف السنة ويترك الفرائض ويترك اه اه ويقع في بعظ اه المخالفات لكنه يحظر هذا هو المحب فاصبحت المعيار في في صدق المحبة البدع. وليست السنن. وهذا من قلب الحقائق - 00:39:20
وهذا مما جاء في بعض النصوص آآ يصبح المنكر معروفا والمعروف منكر فما يكون الاتباع ما يكون الاتباع الا بالامرين لزوم السنة ومجانبة البدعة والبعد عنها. قال واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:39:50
رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث صحيح ورواه ابن ماجة وفيه قال وقد تركت وقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها. البيظاء يعني الواظحة. تركنا على السنة بيضاء يعني واضحة ظاهرة بينة لا خفاء فيها ولا لمس. لا يزيغ عنها - 00:40:20
الا هالك يعني الا من كتب الله عز وجل عليه الهلاك. نعم وروى ابو الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن نذكر نقرأ ونتخوفه فقال الفقر تخافون؟ والذي والذي نفسي بيده لتصبن الدنيا عليكم حتى لا يزيل - 00:40:50
قلب احدكم ان ازاغه الا هي. وايم الله قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها سواء. قال ابو الدرداء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء رواه ابن - 00:41:20
ثم اورد هذا الحديث حديث ابي الدرداء عند ابن ماجة وهو الحديث السابق خرج النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة وهم يتذاكرون الفقر ويتخوفون فقال عليه الصلاة والسلام الفقر تخافون؟ يعني هل تخافون من الفقر - 00:41:40
والذي نفسي بيده لتصبن الدنيا عليكم يعني يوسع عليكم في وهذا ايضا كسابقه من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور ستقع ووقعت كما اخبر وطبقا كما لقوله عليه الصلاة والسلام قال لتصبن عليكم الدنيا وفعلا ما مضى وقت - 00:42:10
يسير الا وجاءت كنوز الدنيا الى الصحابة ملك الروم وغيرهم. وكانت تقسم بين الصحابة قال الفقرة تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن الدنيا عليكم حتى لا يزيق قلب احدكم ان ازاغه الا هي. يعني الدنيا والركون اليها والاموال. وآآ التكالب عليها - 00:42:40
وشغل الاوقات بها فهذا الذي يزيغ قلب الانسان. والزيغ له اسباب الزيغ له اسباب ومن اسبابه الافتتان بالدنيا. ان تكون هي اكبر هم الانسان حتى لغة باالحاد ببعض الناس ان يكون عبدا للدينار وعبدا للدرهم وعبدا للخميصة وعبدا للخمينة - 00:43:10
الذين اه ذكر خبرهما عليه الصلاة والسلام في الحديث تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الى اخر الحديث. فالدنيا من اسباب الزيغ واذا التفت اليها الانسان واصبحت هي آآ همه - 00:43:40
ازاغت قلبه ازاغت قلبه واصبحت اصبحت هواه واصبحت معبودة واصبحت هي هي اكبر هم فقال حتى لا يزيغ قلب احدكم ان ازاغه الا هي. ثم نبه عليه الصلاة والسلام الى ما ينبغي ان يهتم به. قال وايم الله قد تركتكم على البيضاء - 00:44:00
ليلها كنهارها ليلها ونهارها سواء. تركتكم على البيظاء ليلها نهارها سوا اي انه عليه الصلاة والسلام ابان الدين واوضح الطريق. واقام الحجة وازال المعذرة ونصح للامة عليه الصلاة والسلام. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه - 00:44:30
ولا شرا الا حذرها منه. فتركهم على البيظاء. فابو الدرداء راوي الحديد يقول صدق والله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا على مثل البيظاء ليلها ونهارها سواء اي ان الدين كله بين بوضوح وجلاء وبيان ولا خفاء فيه - 00:45:00
دين هذا شأنه في الوضوح. ما الذي يحوج اتباعه الى الرغب عنه؟ و الاشتغال بغيره مثل ما يفعله اهل البدع يهجرون هذا الواضح البين الظاهر ويشتغلون في الشبهات والاهواء ويتركون هدي النبي صلى الله عليه - 00:45:30
فالحديث فيه بيان اهمية الاتباع وفضله وعظم شأنه وان النبي عليه الصلاة والسلام بين دين الله اتم البيان ولم يمت عليه الصلاة والسلام حتى اتم الله به الدين واكمله وانزل تبارك وتعالى في - 00:46:00
ذلك قوله قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعم. وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما او عملتم بهما. كتاب الله - 00:46:20
وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض. رواه ابو القاسم الطبري الحافظ في السنن. ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو عند ابي القاسم آآ الطبري الحافظ المعروف بالله لا كاذب صاحب شرح الاعتقاد وهذا موجود في كتابه شرح الاعتقاد لكن اسناده ضعيف - 00:46:50
وهو بمعنى ما سبق اني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وسنة كتاب الله وسنتي. ولن يتفرقا حتى يرد على الحوض - 00:47:20
وكما ذكرت هو بمعنى ما سبق وقوله في هذا الحديث ولن يتفرقا حتى يرد على الحوض لا ادري ما معناها فتنظر والحديث آآ عند آآ الطبري اسناده اللي هو اسناده ضعيف - 00:47:40
ما نبه على ذلك المحقق. في نسخة في تنبيه؟ في النسخة هنا حتى يرد علي ايوا على كل حال لانها تراجع ان شاء الله آآ نتكلم عنها في الدرس القادم الان بقي جملة - 00:48:00
من الاثار عن السلف في نفس المعنى وآآ لعلكم تصبرون علينا قليلا فغدا ان شاء الله بعد العصر والله اعلم وصلى الله - 00:48:20